

قواعد في الاعتقاد (1-6) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات اهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الجديد من اللقاءات العلمية والتي تتمثل في هذا اليوم والايام التي تليه في اقامة هذه الدورة العلمية الشرعية التأصيلية في عدة علوم من علوم - [00:00:31](#)

الشرعية لا يخفى عليكم اخواني ان خير ما تحفظ به المجتمعات وتسان به من الفتن وينشر فيها الخير هو العلم الشرعي الصحيح لذا جاءت فكرة هذه الدورة العلمية الشرعية وهي بالتعاون مع مركز الدعوة والارشاد بدبي المتمثل - [00:00:58](#)

في رئاسة فضيلة الشيخ الدكتور عزيز بن فرحان العنزي وفقه الله تعالى وسدد لا اطيل عليكم اخواني حفاظا على آآ الوقت وانتهازا لاغتنام وجود الشيخ الدكتور محمد هشام وفقه الله. لكن انبه على امور - [00:01:30](#)

الاول مادة العقيدة ليس لها متن معين حيث لا يوجد كتاب يعني يجمع القواعد اللهم كتاب الشيخ ابن عثيمين رحمة تطل عليه وهو الطويل قد لا يتناسب مع مدة الدورة. والامر الثاني المتون ستوزع ان شاء الله البقية في مصطلح الحديث وفي - [00:01:53](#)

الفق معاه آآ فترة ان شاء الله مجيء الوقت باذن الله جل وعلا بالنسبة للاخوات هناك يعني مشرفات اداريات وضعن من قبل الدائرة فنرجو من الاخوات الكريمات التعاون مع هؤلاء المشرفات - [00:02:13](#)

كما انه خصص مكانا خاصا للاخوات اللاتي يعني لهن او معهن اولادهن فنرجو من الجميع اللاتي يصحبن الاولاد الا يختلطن بالاخوات اللاتي ليس معهن احد من اولادهن. فهذا يعني تحقيقا للمصلحة - [00:02:32](#)

ايضا آآ رغب الاخوة في هذا في هذه الدورة ان تسجل الاسماء وذلك لتقديم شهادات الاخوة المشاركين والملتحقين بالدورة فنرجو من الجميع التعاون معنا على هذا ونسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد والان - [00:02:52](#)

مع فضيلة الشيخ الدكتور محمد هشام في مادة الاعتقاد الحمد لله رب العالمين الحمد لله العظيم الجليل احمده سبحانه وتعالى ثبت العلوم بالقواعد والاصول واصلي واسلم على من ثبت قواعد الدين - [00:03:12](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين. وبعد فاولا نشكر الله تبارك وتعالى على ما من به من اقامة هذه الدورة العلمية بالعلوم الشرعية المختلفة ثم نشكر القائمين على هذه الدورة - [00:03:49](#)

سواء الاخوة بدائرة الشؤون الاسلامية او في مركز الدعوة فجزاهم الله خيرا على ما يقومون به والله نسأل ان يجعل ذلك في موازين حسناتهم وان يسدد بهم وينفع ثم الشكر موصول لكم - [00:04:12](#)

على حضور مثل هذه الدورات التي فيها المنافع والعضات وينبغي لطالب العلم ان يقتنص الفرص فاذا كان في قديم الزمان يرحل طالب العلم الى احد المشايخ وهو في ناحية من النواحي - [00:04:33](#)

فان الله تبارك وتعالى يسر تحصيل العلم بان يأتي طلبة العلم والمشايخ الى طلاب العلم وهذه من منن الله تبارك وتعالى وتيسيره على العباد في هذا الزمان على وجه الخصوص - [00:04:54](#)

اما نصيبي في هذه الدورة كما هو معلن القواعد بالعقائد او قواعد في الاعتقاد العلم بحور زاخرة ولكن من حفظ اصوله حصل علوما وافرة ومعرفة القواعد الشرعية في جميع ابواب - [00:05:17](#)

العلم معرفة القواعد في جميع ابواب العلم من علم الاصول وقديما قيل من حرم الاصول حرم الوصول ومن تفتته الاصول يحرم

الوصول وما يمكن نيل المرام الا بنيل والعلم بالقواعد العظام - 00:05:53

ومعرفة الاصول الجسام سواء كانت هذه القواعد في ابواب الاعتقاد او في ابواب الفقه او في ابواب الاصول او في ابواب المصطلح

بل الامر اعظم من هذا حتى ان العلماء رحمهم الله - 00:06:22

لما رأوا قصور الهمم ادركوا ان هناك ايات هي اصول جامعات لايات الاحكام فسموها الايات الجامعة للاحكام بل من اهل العلم من قال

عن سورة البقرة السورة الجامعة فهي السورة الوحيدة - 00:06:46

التي لا تحتاج الى سورة اخرى في بيان الاحكام وكل سور القرآن محتاجة الى سورة البقرة ومن حفظ ايات الاحكام حاجة الاصول

في الاستدلال وهكذا من حفظ الاحاديث الجوامع كما نبه على ذلك النووي رحمه الله وغيره - 00:07:11

فانه قد ادرك الجامعة من اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا مسائل الاعتقاد فانها متناثرة ومتكاثرة وكثيرة وينبغي لطالب العلم

ان يهتم بتحصيل القواعد التي تجمع هذه المسائل فيكون - 00:07:38

بذلك محصلا السداد ان شاء الله تبارك وتعالى فمن المهم بمكان ان يهتم طالب العلم على وجه الخصوص بقواعد العقائد لما نقول

قواعد العقائد نقصد به ان قواعد الجامعة التي - 00:08:08

تجمع مسائل متعددة في الاعتقاد ومع الاسف الشديد كما ذكر اخي فضيلة الشيخ يوسف الحمادي ان العلماء رحمهم الله لم يؤلفوا في

هذا الباب مؤلفات مستقلة وقد اسند الي في عام - 00:08:33

واحد وثلاثين واربع مئة بعد الف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في ان ادرس مادة العقيدة في محاضرات علمية وهي

ست محاضرات لطلاب دار القرآن الكريم في دولة الكويت - 00:09:03

فاحترت ماذا ادرسهم في هذه الايام الست فافترض بعض الاخوة ان اجمع القواعد في العقائد وان ادرسها فكان ذلك نواة في ان اجمع

القواعد المتناثرة في بطون الكتب اخذت ابحت عن هذه الكتب في العقائد - 00:09:26

لعلي ان اقف على مؤلف مستقل فلم اقف على مؤلف في القواعد للعقائد سلفي المأخذ منبع متبع الطريقة موفيا الغرض على الصواب

مؤديا حق الباب فلما كان الامر كذلك رأيت الامور - 00:09:58

ببطون الكتب متناثرة والمسائل متكاثرة اردت ان اجمع هذا هذه القواعد في مكان واحد فكان ذلك نواة لمؤلف لما يرى النور بعد فلما

كلمني الاخوة في الشؤون الاسلامية عن هذه المسائل فرحت بها - 00:10:23

لعل ذلك ان يكون سببا في نظري مرة اخرى الى هذه قواعد ولكن بادية ذي بدء احب ان انبه على ان اي قاعدة يذكرها من بعد فان

مرجعها لابد وان يكون له اصل - 00:10:52

اما في كتاب نقض الامام الدارمي لبشر واما في كتاب التدمرية لشيخ الاسلام ابن تيمية واما في كتاب الواسطية وجدت ان هذه

القواعد لا تخرج عن هذه الكتب الثلاثة وان لم ينص مؤلفوها - 00:11:17

ولم يقل العلمين ان هذه قاعدة والعجب ان العلمين الامامين الدارمي وشيخ الاسلام لم يقصدا التأليف ولكن مؤلفيهما جاء مشتملين

لهذه القواعد فضلا من الله ونعمة جل القواعد التي يذكرها العلماء بعد - 00:11:40

موجودة في هذين المؤلفين ولكن كما ذكرت غير منصوص عليه بكلمة قاعدة وغير مرتب ترتيب كتب القواعد ثم نظرت الى مؤلفات

اخرى واذا صح التعبير يمكن ان يكون ذلك نواة - 00:12:12

للتأليف في باب القواعد في العقائد فوجدت ان الغزالي الف كتابا سماه القواعد في العقائد ولكنه ليس على طريقة السلف فتجاوز الله

عنه ورحمه بل سلك في الكتاب مسلك المتكلمين - 00:12:36

ولم يراعى في الاستدلال فيه مسلك المتبعين للسنة والاثار ثم نظرت الى كلام الامام العلم الهمام مجدد الدعوة محمد ابن عبد الوهاب

رحمه الله فوجدت انه كثيرا ما يقول في مؤلفاته العقدية والقاعدة - 00:13:02

والقاعدة المتكررة طبعا القاعدة موج جماعة الفنة الضالة ها لا المقصود بالقاعدة يأتي بيانه ان شاء الله قاعدة علمية ما هي قاعدة

عسكرية فالامام محمد رحمه الله يقول والقاعدة او يقول والقاعدة المتقررة - 00:13:31

ولما كنت اكتب في رسالة الدكتوراة كنت اجمع هذه العبارات التي جاوزت الخمسين عبارة وهو يقول والقاعدة المتكررة ثمان لمسهل علم الشيخين ابن تيمية وابن القيم العلامة السعدي رحمه الله كتاب عظيم في هذا الباب - [00:13:55](#)
له كتاب عظيم في هذا الباب وسماه القواعد والاصول الجامعة وفي الحقيقة ان هذا الكتاب هو نستطيع ان نقول عنه فيه خلاصة كلام شيخي الاسلام ابن تيمية وابن القيم وهي قواعد لكن تحتاج الى صياغة على طريقة القواعد التي سار عليها مؤلف كتب -

[00:14:23](#)

القواعد فاصل السعدي رحمه الله بتأصيلات عظيمة على وفق عقيدة اهل السنة والجماعة من كلام شيخي الاسلام الامام ابن تيمية والعلامة ابن القيم رحمهما الله تعالى ثم وقفت على كتاب للشيخ البريكاني رحمه الله تعالى جمع فيه القواعد - [00:14:55](#)
وهو كتاب جامع مانع ونافع وقد توفي الشيخ رحمه الله قبل الشيخ ابن عثيمين بمدة يسيرة ثم كلنا نعلم المؤلف العظيم مؤلف الشيخ محمد بن صالح العثيمين المشار اليه - [00:15:27](#)
بكلمة او باسم القواعد المثلى في اسماء الله وصفاته الحسنى واسمه ينبئك وينبئك على ان الكتاب مشتمل على قواعد في اي باب من باب الاسماء والصفات وهل القواعد في العقائد - [00:15:56](#)
منحصر في هذا الباب فحسب الجواب لا لان القواعد هي متعددة شاملة لجميع ابواب الاعتقاد فنسأل الله جل وعلا التيسير في جمع هذا الشتات وان ييسر لنا ويبارك في اوقاتنا - [00:16:20](#)
رأيت ان اجمع كتابا في العقائد في القواعد واجعل الطريق فيها على طريقة كتب القواعد اذكر القاعدة ثم دليل ثم معنى القاعدة لغة واصطلاحا ثم دليل القاعدة ثم ما يندرج تحت هذه القاعدة من بعض المسائل - [00:16:44](#)
ورببت هذه القواعد حتى لا يكون الكلام يأخذ بنا يمينا وشمالا ربت هذه القواعد ترتيبا منطقيا سلسا. فاولا نتحدث في هذه المحاضرة عن نشأة او مقدمة اذا صح التعبير فيما يتعلق - [00:17:14](#)
القواعد في علم العقائد ثم ربت القواعد ترتيبا سداسيا وفق اركان الاسلام جمعت اولاً اولاً سداسيا من حيث العدد ما هو من حيث الموافقة فاولا ذكرت وجمعت القواعد المتعلقة في الاستدلال - [00:17:38](#)
واذا صح التعبير فهي القواعد التي تتعلق بالمنهج وهي نفسها القواعد العامة في باب الاعتقاد ثانيا نذكر القواعد العامة في باب توحيد الربوبية ثالثا نذكر القواعد العامة في باب توحيد اللوهمية - [00:18:05](#)
رابعا القواعد العامة في باب توحيد الاسماء والصفات خامسا نذكر القواعد العامة المتعلقة ببقية اركان الايمان الاربعة وهي الملائكة الكتب الرسل اليوم الآخر والقدر ثم سادسا اذكر سردا القواعد العامة المتعلقة ببقية مسائل الايمان - [00:18:34](#)
اذا كان في العمر بقية ان شاء الله تبارك وتعالى وسميت هذا المؤلف بالقواعد في العقائد فنسأل الله تبارك وتعالى التوفيق والسداد والهدى والرشاد وكما هي طريقة المتقدمين نذكر اولاً معنى - [00:19:06](#)
اللغوي لكلمة القواعد. ما المراد بالقواعد لما نقول القواعد في العقائد ما المراد بكلمة القواعد اخاف واحد يظن يقول والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون النكاح القواعد في اللغة العربية جمع قاعدة - [00:19:31](#)
جمع قاعدة ومعنى القاعدة في اللغة الاصل والاساس ولذلك يسمى اساس البناء قواعد ومنه قوله تبارك وتعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت اذا من الذي وضع قواعد البيت؟ من الذي رفع قواعد البيت - [00:19:58](#)
ابراهيم صلى الله عليه وسلم واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وجاء في القرآن الكريم فاتى الله بنيانهم من القواعد اذا البنيان انهد من اعلى ولا من القواعد من الاسفل - [00:20:34](#)
من المكان المتقرر للبناء فاذا معنى القواعد في كتاب الله تبارك وتعالى وفي لغة العرب القاعدة الاصل والاساس وكلمة قاعدة اصلها الاشتقاق اللغوي من كلمة قاع دا القاف والعين والdal - [00:20:51](#)
وكما يقول ابن فارس رحمه الله فهذه الكلمات الثلاث تدل على الثبات والاستقرار تدل على الثبات والاستقرار لماذا يقال رجل قاعد؟ يعني مستقر ثابت جالس وقعد اي وضع الاصول قعد اي وضع الاصول - [00:21:18](#)

قال الزجاج رحمه الله تعالى القواعد اساطين البناء التي تعتمد عليه قال وقواعد الهوجد خشبات اربع معترضة في اسفله تركيب عيدان الهودج فيها والدجاج معروف انه من علماء اللغة وقال ابو عبيد - [00:21:45](#)

القاسم ابن سلام الهروي رحمه الله القواعد السحاء القواعد السحاب اصولها المعترضة في افاق السماء القواعد السحاب او السحاب قال اصولها المعترضة في افاق السماء شبهت بقواعد البناء قال ابن نذير رحمه الله - [00:22:13](#)

اراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل تشبيها بقواعد البناء قال اه ابو عبيد وابن الاثير قال هذا الكلام بناء لحديث كيف ترون قواعدها وبواسقها في في الحديث لكن الحديث هذا لم يثبت - [00:22:40](#)

لم يثبت رفعه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم. ولكن ولكن تعلمون يا رعاكم الله ان الهروي وكذلك ابن الاثير في غريب الحديث يمشيان على قاعدة ان كل ما قيل فيه حديث فانهم يفسرونه تفسيراً لغويًا - [00:23:05](#)

وتفسيرهم في اللغة معتمد قال اه الكلام لا زال لابن الاثير وقالوا في المرأة التي قعدت عن الحيض والازواج قاعد والجمع قواعد. هم امرأة قاعد اي بمعنى انها ليست ذات بعل او لا تريد الزواج. والجمع قواعد والقواعد من النساء اللاتي لا - [00:23:25](#)

لا نكاح ومن معاني القاعدة في اللغة الظابط الذي يظبط العمور المتعددة من معاني القاعدة في اللغة الظابط الذي يضبط الامور المتعددة وهذا هو الذي يسميه علماء القواعد بالامر الكلي - [00:23:57](#)

الذي ينطبق على جميع جزئياته الامر الكلي الذي ينطبق على جميع جزئياته ومثل قول العرب كل اذن ولود وكل صموخ بيوض تفسير سهلة هذه قاعدة ما فيها استثناء كل اذن ولود - [00:24:25](#)

يعني بمعنى كل شيء له اذن فانه يلذ وكل صموخ اي ليس له اذن ظاهر فانه يبيض الدجاجة تبيض هذه قاعدة اذا عرفنا ما معنى القاعدة في اللغة؟ الاصل والاساس والامر الذي يضبط - [00:24:59](#)

امورا متعددة اما القاعدة في المعنى الاصطلاحي سواء عند قلنا القاعدة في المعنى الاصطلاحي معنى الاصطلاح عند من هناك قواعد اصطلاحية عند علماء الاصول هناك قواعد اصطلاحية عند علماء الفقه - [00:25:22](#)

هناك قواعد اصطلاحية عند علماء الحديث هناك قواعد اصطلاحية عند علماء التفسير مثل قولهما العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فلما نقول المعنى الاصطلاحي للقاعدة عند من هنا نحن نريد المعنى الاصطلاحي للقائد يعني عند علماء القواعد. كل من يقعد - [00:25:48](#)

فهو يقصد هذا المعنى الاصطلاحي يقصد هذا المعنى الاصطلاحي. قضية ما معناها في الاصطلاح؟ قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها سواء كانت القضية سالبة او موجبة - [00:26:14](#)

سواء كانت القضية سالبة او موجبة. فمثلا لو قلنا الشرك لا يغفره الله هذه القاعدة كلية منطبقة على جميع جزئياته فالشرك في الربوبية لا يغفر الشرك في اللوهمية لا يغفر. الشرك في الاسماء والصفات لا يغفر. ايا كان جهة الشرك - [00:26:44](#)

انه لا يغفر وتبقى قضية هل الشرك الاصغر داخل في هذه القاعدة او لا؟ هذه مسألة تأتي ان شاء الله اليها عند الحديث عن القاعدة نفسها اذا القاعدة القواعد في الاصطلاح قضية القاعدة في الاصطلاح قضية كلية منطبقة على - [00:27:12](#)

مسائلها على جميع جزئياتها على جميع افرادها. المعنى لا يختلف او هو هذا تعريف اصطلاحى اخر متقارب للاول او هو حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته التعريف الاول تعريف الجرجاني - [00:27:39](#)

والتعريف الثاني هو تعريف التفتازاني ابن حزم ايضا اورد مثل هذا التعريف قال حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته. لكن ننتبه اننا في تعريفنا الاصطلاحي الثاني الذي ذكرناه قد لا يصح على كل القواعد في العقائد. لم؟ لان القواعد في العقائد ليست كلها احكام - [00:28:08](#)

بل جلها اخبار بل جلها اخبار فهذا الكلام ينطبق على الكليات التي هي احكام على الكليات التي هي احكام فمثلا لو قال قائل في العقائد في قواعد العقائد لا يجوز الخروج - [00:28:43](#)

على ولي الامر الظالم ايا كان فهذا صحيح حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته فاورده على صيغة الحكم فصح على هذا النوع من

التعريف. ولكن لو اوردته على صيغة الخبر - 00:29:05

فان التعريف الاول هو الذي يصح قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها فلو قال قائل الخروج على الحكام ليس من منهج السلف صار الان القضية ما فيها حكم. القضية خبر. القاعدة اصبحت من القواعد الخيرية. وليست من القواعد - 00:29:27

الحكمة هذه واضحة انا ترى احيانا اقول كلام انا مو كاتبه فيا ليت لو واحد منكم يضبطها بعد ويعطيني اياه بعد هذا كلام صحيح فهذا التعريف الذي ذكره التفتازاني صحيح قلنا لكن لا على كل القواعد في باب الاعتقاد - 00:29:52

فان بعضها من باب الاخبار وهناك تعريفات اخرى لي القواعد ذكرها علماء القواعد قديما وحديثا اه في مجموعها هي لا تخرج عن هذا المعنى فمثلا لو اوردنا كلام آآ بعض المعاصرين مثلا يقول في تعريف القواعد يقول اصول ومبادئ كلية - 00:30:15

تصاغوا في نصوص موجزة تتضمن احكاما تشريعية عامة في الحوادث التي تدخل تحت موضوعها. هذا التعريف الصحيح لكن للقواعد الفقهية اما في قواعد العقائد فالتعريف يكون صحيحا بشرط ان نقول اصول ومبادئ كلية - 00:30:45

تصاغ من نصوص شرعية تحتها مسائل كثيرة وهذا صحيح اما ان نقول ان هناك حوادث وافعال ووالى اخره فهذا كما ذكرت فيه نظر فهذه التعريفات وان اختلفت عباراتها فهي في مجموعها متفقة على ان المراد بالكلية ان المراد بالقاعدة - 00:31:08

القضية الكلية التي لها جزئيات او مسائل متعددة مندرجة تحتها بعد ان عرفنا معنى القاعدة في الاصطلاح فنحن نقول القاعدة في اصطلاح اذا قال علماء العقائد والقاعدة المتكررة او اذا قالوا القاعدة هي - 00:31:35

فمرادهم الامر الكلي او الاصل العام الذي تحته مسائل بس هذا التعريف يكفي ها هنا سؤال ما هي فوائد القواعد ما هي فوائد القواعد يذكر علماء الاصول لقواعدهم الاصولية فوائد - 00:32:00

ويذكر علماء الحديث لقواعدهم الحديثية فوائد. ويذكر علماء التفسير للقواعد في التفسير فوائد اذا نحن ايضا لابد ان نذكر الفوائد التي نرجو ثمراتها من وراء ذكرنا وجمعنا لهذه القواعد وهي اولا - 00:32:26

اننا بحفظنا وجمعنا لهذه القواعد نحقق مقصدا شرعيا نحقق مقصدا شرعيا فان من المقاصد الشرعية ضبط الخلق سواء في باب الاعتقاد او في غيره وفق الشرع ولا يتم ذلك الا بحفظ القواعد - 00:32:54

وظبطها ولذلك لو نتأمل اية واحدة في كتاب الله عز وجل ندرك هذا الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. ما قال انه ابيض ولا اسود ولا طويل ولا عريض ولا اصفر ولا احمر - 00:33:29

ذكر قواعد عامة موصوف بها هذا النبي يعرف بها قال يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطبيات ويحرم عليهم الخبائث. اذا تأملوا معي ان الشرع ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:33:54

النبي صلى الله عليه وسلم مرسل بالشرع والشرع فيها هذه الضوابط التي تجمع الخلق ما يمكن جمع الخلق الا على ضوابط بدون ضوابط كيف يجتمعون فانت يا طالب العلم على وجه الخصوص - 00:34:20

مسؤول عن حفظك وضبطك بهذه القواعد ليكون ذلك سببا في جمع الخلق فاذا تقرر عندنا مثلا ان التوحيد سبب للتوحيد قاعدة الان التوحيد سبب للتوحيد. فالكل سيسعى الى احياء التوحيد - 00:34:35

لكن حينما يسمع بعض الناس او حتى بعض المسؤولين او حتى بعض حكام لما يسمعون التوحيد يفرق الناس التوحيد يشتم الناس على ما يقوله اهل البدع والاهواء. فحينئذ يقولون خلونا من التوحيد - 00:34:59

خلونا من التوحيد لو لكن لو ان لو انه احبي لهم هذه القاعدة التوحيد سبب للتوحيد لكان ذلك ادعى لضبط الناس على الشرع لو قلنا للناس كل بدعة ضلالة نستطيع ان نضبط الناس بهذه الكلية. لكن اذا قلنا لهم لا البدع - 00:35:16

فيها الاحكام الخمس على قول بعضهم او قلنا البدعة بدعتان الناس لا يستطيعون ان يجتمعوا ما يعرفون الطوء خلاص يظيعون ولذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم في مسائل الاعتقاد كان يقرر هذه القواعد - 00:35:41

فقد جاء في صحيح الامام مسلم انه كان يقول في كل خطبة جمعة اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. الان عندنا كم قاعدة - 00:35:59

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. تأملوا الان سبحان الله هذه كليات قواعد فهذه فائدة عظيمة. الفائدة الثانية ان القواعد عبارات موجزة ذات دلالات عظيمة القواعد ذات عبارات عبارات موجزة ذات دلالات عظيمة. تأمل معي حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:21](#)

قال اسمع واطع وان ضرب ظهرك واخذ مالك كلمته ما اعظم معناه اسمع الى هذا الحديث يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابو ذر الغفاري. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته. تأمل كلمة - [00:36:56](#)
كلكم ضال الا من هديتم فلا يمكن لاحد ان يرجو الهداية من وراءها الا من الله عز وجل فلنتأمل ان هذه القواعد عبارات موجزة ذات دلالات عظيمة. ثالثا هذه - [00:37:25](#)

كل قاعدة منها كل قاعدة منها تعتبر من الاعتقادات التي تبني عليها الاحكام اذا لا بد من حفظها وظيفتها كل قاعدة منها تبني عليها احكام رابعا معرفة القواعد تضبط للم تعلم ابواب الاعتقاد - [00:37:47](#)
معرفة القواعد تضبط للمتعلم ابواب الاعتقاد خامسا تنير لطالب العلم الدرب فيما لا يعلم فيجعلها اصلا ينطلق منها ويتكى عليها. ولنظرب مثال الان اذا قال اذا قلنا بالقاعدة المتكررة العبادة لا تكون الا لله. تأمل معي هذه القاعدة. فاذا جاءك شخص وقال لك الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم - [00:38:19](#)

فنطلب منهم الشفاعة فرضا انك ما تعرف تجاوب على هذه الشبهة. ماذا تفعل؟ تنطلق من القاعدة التي عندك. العبادة لا تكون الا لله وطلب الشفاعة من الله عبادة. اذا لا اطلبها من غير الله عز وجل بس - [00:39:00](#)
طالب العلم يستنير بهذه القواعد فيما لا يعلم لو قالك قائل مثلا من القواعد المتكررة في ابواب الاعتقاد الانبياء والرسل معصومون الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم معصومون في التبليغ. هذه قاعدة ما فيها خلاف بين العلماء - [00:39:19](#)
نعم هناك خلاف سابينه عندما نذكر القاعدة ليس هناك خلاف في تقرير القاعدة الانبياء والرسل معصومون في التبليغ وفي الرسالة فاذا جاءك شخص وقال لك حديث الغرائيق وانت ما تعرف ايش هو حديد الغرائيق ماذا تفعل؟ تقول عندي القاعدة المتكررة ان الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم معصومون في البلاغ في الرسالة وفي - [00:39:42](#)

الاداء اذا لا يمكن ان يقع وان ينطقوا بايحاءات الشيطان كيف انطلق قاعدة القواعد فيها فوائد ولا لا هذه خمس فوائد ننتقل الى مسألة اخرى الفروقات بين قواعد العقائد والقواعد الفقهية وغيرها - [00:40:05](#)
شغلنا في المقدمة طولنا في المقدمة جزاك الله خير لابد ان هناك فروقات اه ننتبه لها بين القواعد الفقهية وبين القواعد العقائدية او بين القواعد العقدية وبين القواعد الاصولية لابد هناك فروقات - [00:40:28](#)
فنتنبهوا لها اول هذه الفروقات قواعد العقائد كليات مطلقة قواعد العقائد كليات ايش مطلقة يعني بمعنى ما فيها استثناءات لما نقول الشرك لا يغفره الله ها في شرك يمكن الله يغفره؟ لا - [00:40:54](#)

لما نقول كل بدعة ضلالة في بدعة ما هو بضلالة؟ لا لما نقول العبادة كلها لله في عبادة لغير الله يمكن ما فيها استثناء. اذا قواعد العقائد كلها كليات مطلقة ام - [00:41:16](#)

ما القواعد الفقهية وغيرها ففيها استثناءات ففيها استثناءات الفرق الثاني قواعد العقائد اجماعية. ها قواعد العقائد ايش اجماعية اما القواعد الاصولية ففي كثير منها نزاع وان لم يكن النزاع في اصل القاعدة ففي كثير من تفريعاتها نزاع - [00:41:31](#)
اما قواعد العقائد فهي مسائل اجماعية. ولذلك لو تأملنا كتاب اصول السنة للامام احمد لوجدناها كلها من القواعد اجماعية بين السلف كتاب اصول السنة للامام احمد كلها قواعد اجماعية بين السلف ما فيها خلاف بينهم - [00:42:04](#)
ثالثا قواعد العقائد علمية مرتب عليها الامور العملية قواعد العقائد علمية مرتب عليها الامور العملية اما القواعد الفقهية فالكلام فيها على افعال المكلفين والقواعد الاصولية الكلام فيها على دلالات الالفاظ - [00:42:27](#)

فهذا فرق عظيم عندنا الفرق واضح ولا لا يعني القواعد في العقائد هي عبارة عن امور علمية يترتب على الامور العلمية وامور عملية مثلا لما نقول ان من القواعد المتكررة - [00:43:01](#)

الربوبية تستلزم اللوهية بجميع صورها بجميع مفرداتها من الرازق؟ الله. اذا هو المعبود من الخالق؟ الله. اذا هو المعبود. من المالك؟ الله. اذا هو المعبود. من المتصرف؟ الله اذا هو المعبود - [00:43:23](#)

الربوبية تستلزم اللوهية قاعدة فهذه قاعدة علمية يترتب عليها ايش العمل يترتب عليه العمل. اما القواعد الفقهية فهي في اه تقعيدها منصب على فعل المكلف ليس علما ليس خبرا اه رابعا قواعد العقائد لا يستغني عنها احد - [00:43:45](#)

ما فيها والله انت عامي موب لازم تعلم هذا لا الواجب على الكل ان يعلم وان يعرف وان لم يعلم هذه القاعدة بلفظها الواجب عليه العمل بها بعض الناس اذا قلت له ان الاعتقاد واجب على الكل - [00:44:12](#)

ان يتعلمه وان يعرف التوحيد يعرف معنى لا اله الا الله يقول انت تكلف الناس ما لا يطيقون الناس ما يعرفون شروط لا اله الا الله في ناس يقولون الناس ما يعرفون شروط لا اله الا الله صح ولا لا - [00:44:30](#)

طيب انا اسألکم الان سؤالا ما يخالف عساس لا تنامون بس لو انك صليت في المسجد فصلى بجوارك رجل فلما سلم سألتك قلت التحيات لله؟ قال نعم قلت التحيات قلت له طيب التحيات لله هذا شرط ولا ركن ولا واجب - [00:44:43](#)

قال والله ما اعرف صلاته صحيحة ولا باطلة صحيح. طيب لو قال ما قلتها ما حكم صلاته الان باطلة تأملوا الان فنحن نقول ان الواجب على الكل ان يعمل وفق التطبيق العقدي وفق المسائل العقدية وفق العقيدة الصحيحة - [00:45:03](#)

كونه لا يعرف انه شرط شرط او ركن ما يظره الذي يظره ان يعمل بخلافه صح ولا لا؟ انتبهوا فنحن نقول ان قواعد العقائد لا يستغني عنها احد اما القواعد الفقهية فهي خاصة للفقهاء والمحدثين علما - [00:45:22](#)

وتطبيقا لان تطبيق القواعد الفقهية ليست على كل الناس ربما بعض الناس اصلا ما يدخل في هذه القاعدة لا من قريب ولا من بعيد لانه ليس من اهله مثلا. القواعد المتكررة في باب الزكاة لا يدخل فيها الفقراء مثلا - [00:45:43](#)

اما قواعد العقائد لا يستغني عنها احد. كل مسلم هو بحاجة اليها. خامسا قواعد العقائد لحفظ الايمان والتوحيد واما القواعد الفقهية حفظ المسائل الفقهية وجمعها والاصولية جمع المسائل الاستدلالية سادسا - [00:46:01](#)

قواعد العقائد تبني عليها صحة الاعمال قواعد العقائد تبني عليها صحة الاعمال واما قواعد الاصوليين فتبني عليها صحة الاستدلال والفقهية تغل بها الاعمال اعيد مرة ثانية قواعد العقائد تبني عليها صحة الاعمال - [00:46:33](#)

واما قواعد الاصوليين فتبني عليها صحة الاستدلال والقواعد الفقهية تغل بها الاحكام او تغل بها الاعمال سابعا واخيرا قواعد العقائد محصور في الايمان والتوحيد اما قواعد الفقه فمحصور في المسائل الفقهية - [00:47:04](#)

وقواعد الاصول فمحصور في دلالات الالفاظ ومع وجود هذه الفروقات السبعة التي ذكرتها فربما نجد تشابها بين بعض القواعد فتذكر القاعدة مثلا في القواعد الفقهية وربما تكون لها يكون لها ذكر في القواعد العقائد - [00:47:38](#)

وهذا لا بأس به. فمثلا الفقهاء يقولون الاعمال بالنيات بالنيات. ومن القواعد المتكررة من القواعد المتكررة في باب العقائد ان الاعمال بالنيات الاعمال بالنيات فربما ان الانسان ينتبه ان هذا مذكور هنا ومذكور هنا. لا بأس - [00:48:03](#)

من القواعد المتكررة عند الاصوليين عند الاصوليين يقولون لا قياس مع النص من القواعد المتكررة عند علماء العقائد النقل مقدم على العقل. هي هي فلا بأس لماذا؟ لان اه اه لاننا كلنا نعلم ان هذه الامور كلها هي من الشرع فهي - [00:48:30](#)

تداخل خصوصا في باب الاحكام لعلنا آآ نختم الحديث عن انواع القواعد اه الى الساعة خمس ما يخالف لا لا طيب لخمس بس. انواع القواعد في العقائد بعد مش كان عندي محاضرة الساعة خمس بس اليوم استأذنت منهم - [00:48:58](#)

انواع القواعد في العقائد بعد التأمل والجمع وجدت ان هذه القواعد منقسمة الى نوعين هذه القواعد منقسمة الى نوعين القسم الاول قواعد عامة في باب الاعتقاد قواعد عامة في باب الاعتقاد - [00:49:25](#)

القسم الثاني قواعد عامة في ابواب خاصة من ابواب الاعتقاد وبعد التأمل الدقيق والادق الدقيق وجدنا ان القواعد كلها مرجعها الى كلمة التوحيد القواعد كلها مرجعة الى كلمة التوحيد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - [00:49:51](#)

ومن هنا ندرك عظيم هذه الكلمة كلمة التوحيد لا اله الا الله لان القواعد كلها لا يعبد الا الله لا يعبد الا بما شرع رسول الله بس حقيقة

من عمل وفق هاتين القاعدتين فوالله هو الفايز الناجي - [00:50:26](#)

اخلاص الدين لله المتابعة المطلقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعبد الا الله لا يعبد الا بما شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم

نتنقل الى مصادر القواعد في العقائد - [00:50:48](#)

تنقسم مصادر القواعد في العقائد من حيث المنشأ والاساس والورود الى قسمين يعني بمعنى من اين اخذنا هذه القاعدة هل هو من

نص الشرع او من الكلام المفهوم من النص الشرعي - [00:51:13](#)

فوجدنا ان هذه القواعد منقسمة الى قسمين القسم الاول قواعد منصوص عليها بلفظها في النص يعني قواعد نصية لقول النبي صلى

الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة. قاعدة نصية فهذا منصوص عليه - [00:51:33](#)

وآ القسم الثاني قواعد القسم الثاني قواعد غير منصوص عليها مفهوم من النص قواعد غير منصوص عليها مفهوم من النص ولهذه

ايضا امثلة كثيرة اذا اراد انسان ان يدرك اين يجد هذه القواعد - [00:51:59](#)

اين يبحث عنها فانا اذكر لك مرة اخرى المصادر التي ان رجعت اليها باذن الله عز وجل تجد هذه القواعد نقظ الامام الدارمي على بشر

المريسي والكتاب العظيم الذي دمر العقائد الفاسدة اسم على مسمى التدميرية - [00:52:28](#)

وكتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية مؤلفات اه المؤلفات العقدية للامام محمد بن عبد الوهاب القواعد الاربعة فهي كلها

قواعد القواعد الاربعة الاصول الستة كلها قواعد الاصول الثلاثة قواعد فيها قواعد - [00:52:55](#)

وكما ذكرت لكم مؤلف الشيخ السعدي رحمه الله القواعد والاصول الجامعة ثم كتاب الشيخ البريكاني القواعد وكتاب الشيخ محمد بن

صالح العثيمين رحمه الله القواعد المثلى وهناك مؤلف بعنوان القواعد - [00:53:18](#)

عند ابن القيم والشنقيطي جمعه احد المعاصرين من كلام هذين العلمين وفيه نفع عظيم. هذا ما تيسر الحديث عنه اليوم ان شاء الله

على اننا ان شاء الله نبدأ في المحاضرة القادمة من حيث وقفنا - [00:53:44](#)

ونسأل الله جل وعلا لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق والسداد والهدى والرشاد وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى

اله واصحابه اجمعين. والحمد لله رب العالمين بارك الله فيكم - [00:54:05](#)